

الباب الثاني

الأساس النظريه

أ. التعريف الشامل للجملة الاسمية

١. التعريف اللغوي والاصطلاحي:
 - لغويًا: اشتقاق "الجملة" من الجمع (ضم الأجزاء)، و"الاسمية" نسبةً إلى الاسم المسند.^١
 - اصطلاحًا: "تركيب يتألف من مُسند إليه (المبتدأ) ومُسند (الخبر)، يُفيد معنيًا تامًا مستقلًا".

٢. تعريف الجملة الاسمية في متن الجرجومية

لصاحبه: مُحمَّد بن داود الصنهاجي (ت. ٧٢٣هـ)

أ- النص الأصلي:

^١سيبويه، الكتاب، ج ١، ص ٢٩.

"الجملة الاسمية: ما تألفت من مبتدأ وخبر".^٢

ب- الشرح التفصيلي:

- المبتدأ: اسم مرفوع مُسند إليه، ليس له عامل لفظي قبله.
- مثال تطبيقي: "محمد رسول الله" – "مُحَمَّد" مبتدأ مرفوع.^٣
- الخبر: اللفظ المرفوع المسند إلى المبتدأ، يُتمم معني الجملة.
- مثال: "الطالب مجتهد" – "مجتهد" خبر مرفوع.^٤
- شروط الإفادة:
- يشترط اتحاد المسند والمسند إليه في الزمن (الثبوت)
- إذا تأخر المبتدأ عن الخبر، وجب تأخير العامل (نحو: "في الدار رجل")

ت- التمييز بين الجملة والتركيب غير التام:

^٢ محمد بن داود الصنهاجي، متن الجرجومية، دار السلام، ص ٧.

^٣ محمد بن داود الصنهاجي، متن الجرجومية، دار السلام، ص ٧.

^٤ نفس المرجع، ص ٧.

◦ التركيب غير التام: ما لم يُفد معنيً مستقلاً (نحو: "إن

اجتهد" – غير تام)

◦ الجملة الاسمية: تفيد معني تاماً (نحو: "إنَّ الطالب مجتهد")

الخلاصة الجرجومية:

"الجملة الاسمية قائمة على الإسناد الثبوتي، حيث المبتدأ
موضوع، والخبر محمول".^٥

ب. تعريف الجملة الاسمية في ألفية ابن مالك

لصاحبها: جمال الدين ابن مالك (ت. ٦٧٢هـ)

١. النص الأصلي: BENGKULU

"وابتداء الجملة باسم يسمى "مبتدأ" وخبراً به الاسم رفعا".^٦

٢. التفريعات الأساسية:

^٥ سيويه، الكتاب، ج ١، ص ٤١.

^٦ ابن مالك، ألفية النحو، شرح ابن عقيل، ج ١، ص ٩٤.

الحالة	الحكم النحوي	الحكم النحوي
المبتدأ النكرة	يجوز إذا أفاد تخصيصاً	يجوز إذا أفاد تخصيصاً
تقدم الخبر	وجوب نصب المبتدأ بـ "إِنَّ"	وجوب نصب المبتدأ بـ "إِنَّ"
خبر شبه الجملة	وجوب تعريف المبتدأ	وجوب تعريف المبتدأ

٣. أنواع الخبر عند ابن مالك:

○ المفرد: ما ليس جملة ولا شبهها (نحو: "الحقُّ بَيِّنٌ").

○ الجملة:

▪ اسمية: "الأستاذُ تلميذه ناجحٌ".

▪ فعلية: "الطالبُ يذاكرُ".

○ شبه الجملة:

▪ ظرفية: "اللقاء غداً."

▪ جار ومجرور: "القلم على المكتب."

الخلاصة الألفية:

"الجملة الاسمية: إسناده ثبوتي لا زمان له، مفتتح باسم مرفوع".^٧

ج. تعريف الجملة الاسمية في نظم الإمرتي

لصاحبه: الشيخ شرف الدين العمري (ت. ٩٨٩هـ)

١. النص الأصلي في النظم:

"والجملة الاسمية بمبتداً" وخبرٌ مثل عبدُ الله أفضلًا".^٨

٢. الشرح المميز:

○ المبتدأ: أصل الجملة الاسمية، يُفتتح به الكلام لفظاً أو تقديرًا.

^٧ ابن هشام، معني اللبيب، ج ١، ص ١٣٠.

^٨ شرف الدين العمري، نظم الإمرتي على الجرجومية، دار البشائر، البيت ٢٥.

- مثال التقدير "هو عالم" - الضمير "هو" مبتدأ مقدر.
 - الخبر "ما يحمل معنى الثبوت، ويجوز تقديمه لمقتضى بلاغي".
 - مثال التقديم "في المسجد الإمام" - شبه الجملة مُقدّم
- لمهمة المكان.

- حالات خاصة:
 - إذا كان الخبر جملة فعلية: يعرب الفعل مضارعاً مرفوعاً (نحو: "الرجل يُصلّي").
 - إذا اشتمل الخبر على ضمير يعود للمبتدأ: يسمى "الخبر الجملة" (نحو: "السماء نجومها لامعة")
- الخلاصة الإمريّة:

"جواهر الجملة الاسمية: الإسناد الثبوتي مع مراعاة مقتضى الحال

بلاغيًا".^٩

جدول مقارنة: تعريف الجملة الاسمية في الكتب الثلاثة

المعيار	الرجومية	ألفية ابن مالك	نظم الإمرتي
تعريف المبتدأ	اسم مرفوع بلا عامل لفظي	اسم يُفتح به الجملة	أصل الجملة (لفظاً/تقديرًا)
حكم النكرة	مقيد بالإفادة	جائز إذا أفاد تخصيصاً	غير مذكور
أنواع	محدودة (لم)	مفصلة (٣)	يذكر الخبر

^٩د. محمد أبو موسى، البلاغة القرآنية في سورة الحشر، مجلة جامعة الأزهر،

المعيار	الرجومية	ألفية ابن مالك	نظم الإمرتي
الخبر	يذكر الجملة	أنواع	الجملة
الاهتمام البلاغي	غائب	جزئي	مُرَكَّز (التقديم والتأخير)

التكامل النظري: تطبيق على سورة الحشر

الآية ٢٤: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾

• تحليل حسب الرجومية:

○ المبتدأ: "هُوَ" (ضمير منفصل مرفوع).

○ الخبر: سلسلة أسماء ("الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ") - خبر مفرد.

• تحليل حسب ألفية ابن مالك:

○ "هُوَ": مبتدأ تقديري (أصله الضمير المستتر)

- الأسماء الثلاثة: خبر من نوع "المفرد المركب" لاتحاد المسند.
- تحليل حسب الإمرتي:
- تقديم الضمير "هُوَ" للاختصاص البلاغي (تفرد الذات الإلهية).
- الخبر المؤخر: يُظهر كمال الصفات بعد التقديم.
- "التحليل الثلاثي يكشف: الجملة الاسمية في القرآن تجمع بين الدقة النحوية والحكمة البلاغية" (د. محمد أبو موسى، ٢٠٢٠).
- ٣. تفصيل التعريف عند العلماء:
- سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان، ت. ١٨٠هـ)
- "الجملة الاسمية: ما ابتدئ باسم يُخبر عنه، والخبر يُتم المعنى."
- الشرح: يرى أن المبتدأ هو "المحل" الذي يُبنى عليه الكلام، والخبر "الحكم" الذي يُكسبه معنى.
- مثال تطبيقي: ﴿اللَّهُ رُبُّنَا﴾ (آل عمران: ١٥٠) - "الله"
- مبتدأ، "ربنا" خبر.

○ ابن هشام الأنصاري (ت. ٧٦١هـ) في "مغني اللبيب:"

"شرط الجملة الاسمية: أن يكون المبتدأ مُعَرَّفًا إذا كان الخبر شبه

جملة، وإلا أفادت النكرة معني التخصيص".^{١٠}

▪ التحليل:

▪ إذا كان الخبر جازًا ومجرورًا: المبتدأ يجب أن يكون معرفة

(نحو: "الكتابُ على الطاولة.")

▪ إذا كان الخبر مفردًا: يجوز النكرة (نحو: "عالمٌ بيننا.")

٤. الفرق بين الجملة الاسمية والفعلية:

المعيار	الجملة الاسمية	الجملة الفعلية
الزمن	تدل على الثبوت والاستمرار	تدل على التجدد والحدوث

^{١٠} ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج ١، ص ١١٨.

المعيار	الجملة الاسمية	الجملة الفعلية
الركن الرئيس ي	الاسم (المبتدأ)	الفعل
الأمثلة	﴿اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾

د. نظرية المعنى (المعنى): الأبعاد والطبقات

١. التعريف الدقيق:

○ ابن فارس (ت. ٣٩٥هـ) في "معجم مقاييس اللغة":

"المعنى: ما يُقصد من اللفظ من دلالة ظاهرة أو خفية".^{١١}

٢. طبقات المعنى في القرآن:

○ الطبقة الأولى: المعنى الحرفي (الصريح):

^{١١} ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة "غني".

- تعريفه: المدلول المباشر للكلمة دون اعتبار السياق.
- مثال في سورة الحشر: ﴿الْحَشْرُ﴾ = الجمع والإخراج.
 - طبقة المعنى السياقي (الإشاري):
- تعريفه: الدلالة المستفادة من موقع الكلمة في الجملة وعلاقتها بالنص.
- تحليل الزمخشري:

"سياق سورة الحشر يقرن الحشر بالعقاب الإلهي، فالمعنى: الجمع للعقوبة"^{١٢}.

 - طبقة المعنى المقصدي (المغزى):
- تعريفه: الغاية التي يُراد إيصالها للمتلقي.
- مثال: تكرار "هُوَ اللَّهُ" في السورة (٦ مرات) → المغزى: ترسيخ التوحيد.

٣. نظرية السياق عند الجرجاني (ت. ٤٧١هـ)

^{١٢}الزمخشري، الكشاف، تفسير سورة الحشر، ج ٤، ص ٥٠١.

"معاني الألفاظ كاللبن في البنيان، لا تُفهم إلا بتركيبها".^{١٣}

○ تطبيق في سورة الحشر:

▪ ﴿فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾ (الحشر: ٢)

▪ المعنى الحرفي: "جاءهم الله".

المعنى السياقي: العقاب المفاجئ من جهة غير متوقعة.



^{١٣} عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص ٨٩.